[118] آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين: آمرك بلا إله إلا ا، فإن السموات السبع والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا ا في كفة رجحت بهن لا إله إلا ا. ولو أن السموات السبع والارضين السبع كن حلقة مبهمة (1) ضمتهن لا إله إلا ا، وبسبحان ا وبحمده. فإن بها صلات كل شئ، وبها يرزق الخلق. وأنهاك عن الشرك والكبر " قال: يقلت - أو قيل - يا رسول ا، هذا الشرك قد عرفناه، فلما الكبر ؟ أن يكون لاحدنا نعلان حسنتان لهما شرا كان حسنان ؟ قال: " لا " قال: هو أن يكون لاحدنا حلة يلبسها ؟ قال " لا " قال: هو أن يكون لاحدنا دابة يركبها ؟ قال: " لا " قال: هو أن يكون لاحدنا أصحاب يجلسون إليه ؟ قال: " لا " قلت - أو قيل - يا رسول ا فما الكبر ؟ قال: " سفه الحق وغمط (2) الناس ". وهذا إسناد صحيح ولم يخرجوه. ورواه أبو القاسم الطبراني من حديث عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد ابن إسحق، عن عمرو بن دينار، عن عبد ا بن عمرو، أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: كان في وصية نوح لابنه: أوصيك بخصلتين وأنهاك عن خصلتين "، فذكر نحوه. وقد رواه أبو بكر البزار عن إبراهيم بن سعيد، عن أبى معاوية الضرير عن محمد بن إسحق، عن عمرو بن دينار، عن عبد ا بن عمر بن الخطاب، عن النبي صلى ا عليه وسلم بنحوه. والظاهر أنه عن عبد ا بن عمرو بن العاص، كما رواه أحمد والطبراني. وا أعلم.

_____ (1) المبهمة: المصمتة. (2) ا: وغمص (*)

_____